تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

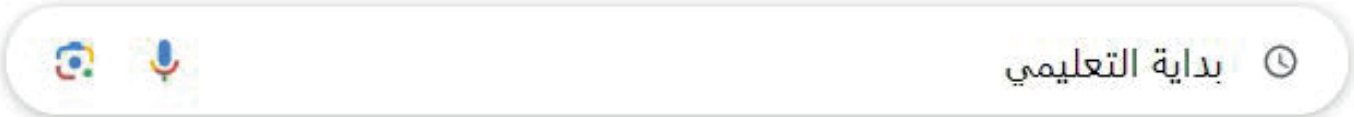

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول ١

عبادة الخَوْفِ والرجاء

أولًا: الخوف

المراد بالْخَوْفِ من اللَّه: خوفُ العبدِ مِن اللَّه تعالى أن يعاقبه في الدنيا أو الآخرة، وخوفُه مِن مقامِهِ بين يدي ربِّه في الآخرة.

الْخَوْفُ عِبَادَةٌ

يُعدُّ خوف العبد من اللَّه تعالى عبادةٌ مِن أجَلِّ العبادات، وهو ركن من أركان العبادة، فيجب إخلاصه لله تعالى، قال اللَّه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾[١].

والخوف المحمودُ هو: الخوفُ الذي يدفع صاحبه لعمل الطاعات وترك المنكرات، ولا يصل به إلى اليأس والقنوط من رحمة اللَّه تعالى.

بداية | beadaya.com الموقع

ومَن خاف أحدًا أو شيئا هرَبَ منه؛ إلا الخائف من اللَّه جل وعلا، فمن خافه لجأ إليه.

قال اللَّه تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٢].

(١) سورة إبراهيم آية ١٤.

(٢) سورة التوبة آية ١١٨.

أقسام الخَوْفِ من غير اللَّه

الخوف مِن غير اللَّه ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الخَوْفُ الطبيعي

مثاله الخوف من عدو، أو سَبُعٍ، أو غرق، أو نار، ومنه قوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[1].

حكمه مباح.

القسم الثاني: الخَوْفُ المحرم

وهو الخوف الذي يحمل صاحبه على ترك ما أوجبه اللَّه تعالى عليه، أو فعل ما حرّم اللَّه عليه.

مثاله أن يترك ما يجب عليه فعله، مثل: قول الصدق أو الشهادة بالحق؛ خوفًا من بعض الناس.

حكمه محرَّم، لكن لايوصل صاحبه إلى الشرك.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

القسم الثالث: الخَوْفُ الشِّركي

وهو أن يخاف مِن غير اللَّه تعالى في أمر لا يقدر عليه إلا اللَّه، ويسميه بعض العلماء: (خوفَ السِّرِّ)،

مثاله أن يخاف من وثن أو طاغوت أو صاحب قبر أن يصيبه بما يكره، كمرض أو فقر أو جنون.

وهذا ما كان يعتقده المشركون في أصنامهم وآلهتهم، ويخوِّفون بها أهل الإيمان، ويظنون أنها تصيبهم بمكروه إذا خالفوها، كما قال تعالى في قوم هود عليه السلام له: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾[2].

حكمه شرك أكبر؛ لأنه اعتقاد للنفع والضر في أمر لا يقدر عليه إلا اللَّه.

(١) سورة القصص آية ٢١.
(٢) سورة هود آية ٥٤.

حدد نوع الأعمال التالية، هل هي خوف مذموم، أم خوف محمود.

١ من ترك التبسم في وجوه الآخرين خوفًا من استهزاء الناس به. **خوف محرم غير شركي**

٢ من قام لصلاة الفجر في يوم بارد خوفًا من اللَّه تعالى. **خوف محمود**

الأسباب الجالبة للخَوْفِ من اللَّه تعالى

١ التعرف على أسماء اللَّه وصفاته، والتفكر في معانيها، وبخاصة الأسماء التي تدل على صفات القوة والجبروت والعلم، مثل: (السميع، البصير، القوي، العزيز، الجبار)، ومن الصِّفات: (السَّمْع، البصر، القوة، العزة، الجبروت).

٢ التأمل في نصوص الوعيد والترهيب، كقوله تعالى في تاركي الصلاة: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾[1].

٣ تذكُّرُ الموتِ وما بعده، مثل: عذابِ القبر، والحشرِ، والصِّراطِ، وعذابِ النار.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

ثانيًا: الرَّجَاء

الرَّجَاء هو:

لغةً: الأَمَل.

شرعًا: طَمَعُ العبدِ في فضلِ اللَّه ورحمتِه وكَرَمِه ومَغفرَتِه.

الرَّجاءُ عِبَادَةٌ

رجاءُ العبد ربَّه جلَّ وعلا عبادةٌ من أجَلِّ العبادات، وهو ركن من أركان العبادة، فيجب إخلاصه للَّه تعالى، قال اللَّه تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[2].

(١) سورة المدثر الآيتان ٤٢-٤٣.

(٢) سورة الكهف آية ١١٠.

أنواع الرَّجاءِ

الرَّجاءُ ثَلاثةُ أَنوَاعٍ:

النوع الأول: الرَّجاءُ المحمود

وهو: رجاء اللّه تعالى بالثواب، وقبول التوبة، وفي عطائه بالإجابة لمن سأله، مع فعل الأسباب المؤدية إلى تحقيقه.

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[1].

النوع الثاني: الرَّجاءُ الكَاذِبُ

وهو: الرجاء بدون عمل، مثل: رجاء الشخص المتمادي في الذنوب والمعاصي أن يرحمه اللَّه مع إصراره على خطاياه، ويسمَّى: (التَّمني) أو (الغُرور).

النوع الثالث: الرَّجاءُ الشِّركي

وهو: أن يرجو غير اللّه في أمرٍ هو من خصائص اللّه تعالى، وهذا شركٌ أكبر مُخرجٌ عن ملّة الإسلام، مثل: رجاءُ المشركين آلهتَهم الباطلةَ جلبَ نفعٍ أو دفع ضُرٍّ.

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من اللَّه تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس مِن رحمة اللَّه، ولا الرجاء فيأمن مِن مكر اللَّه، قال اللَّه تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾[2].

(١) سورة الكهف آية ١١٠.
(٢) سورة الإسراء الآية ٥٧.

جواب 1: المراد بالخوف من الله: خوف العبد من الله تعالى أن يعاقبه في الدنيا أو الآخرة، وخوفه من مقامه بين يدي ربه في الآخرة. ويكون الخوف محموداً ما دام يدفع صاحبه لعمل الطاعات وترك المنكرات، ولا يصل به إلى اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى.

جواب 2:

1- الخوف الطبيعي: مثل الخوف من عدو، حكمه مباح. 2- الخوف المحرم: مثل أن يترك ما يجب عليه فعله، وحكمه محرم ولكن لا يوصل صاحبه إلى الشرك. 3- الخوف الشركي: أن يخاف من وثن أو طاغوت، وحكمه شرك أكبر.

جواب 3: 1- التعرف على أسماء الله وصفاته والتفكر في معانيها وبخاصة الأسماء التي تدل على صفات القوة والجبروت والعلم. 2- التأمل في نصوص الوعيد والترهيب، 3- تذكر الموت وما بعده مثل عذاب القبر والحشر ... إلخ.

س١ حدّد المراد بـ (الخوف من الله) ، ومتى يكون خوفًا محمودًا ؟

س٢ وضّح أقسام الخوف من غير الله تعالى من خلال الجدول التالي :

القسم	مثال	الحكم

س٣ بيّن الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى .

س٤ عرّف الرَّجاء لُغةً وشرعًا .

س٥ وضّح أنواع الرجاء، مع التمثيل لكل نوع .

س٦ كيف يجمع المؤمن بين الخوف من الله تعالى و رجاء رحمته؟

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

جواب 4: الرجاء هو: لغة: الأمل، شرعا: طمع العبد في فضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

جواب 5:

النوع الأول: الرجاء المحمود وهو: رجاء الله تعالى بالثواب، وقبول التوبة، وفي عطائه بالإجابة لمن سأله، مع فعل الأسباب المؤدية إلى تحقيقه.

النوع الثاني: الرجاء الكاذب وهو: الرجاء بدون عمل، مثل: رجاء الشخص المتمادي في الذنوب والمعاصي أن يرحمه الله مع إصراره على خطاياه، ويسمى: (التمني) أو (الغرور).

النوع الثالث: الرجاء الشركي وهو: أن يرجو غير الله في أمر هو من خصائص الله تعالى، وهذا شرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام، مثل: رجاء المشركين ألهتهم الباطلة جلب نفع أو دفع ضر.

جواب 6: يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس من رحمة الله، ولا الرجاء فيأمن من مكر الله.